[63] ذكر ما وجد موسى في البيت الذي وجد فيه المائدة مع صور العرب قال: وذكروا أن هرم بن عياض حدثهم عن رجل من أهل العلم، أنه كان مع موسى بالاندلس حين فتح البيت الذي كانت فيه المائدة، التى ذكروا أنها كانت لسليمان بن داود عليه السلام. فقال: كان بيتا عليه أربعة وعشرون قفلا، كان كلما تولى ملك، جعل عليه قفلا اقتداء منه بفعل من كان قبله، حتى إذا كانت ولاية لذريق القرطبي، الذي افتتحت الاندلس على يديه وفي ملكه قال: وا لا أموت بغم هذا البيت، ولافتحنه حتى أعلم ما فيه، فاجتمعت إليه النصرانية والاساقفة والشمامسة، وكل منهم معظم له. فقالوا له: ما تريد بفتح هذا البيت ؟ فقال: وا لا أموت بغمه، ولاعلمن ما فيه. فقالوا: أصلحك ا، إنه لا خير في مخالفة السلف الصالح، وترك الاقتداء بالاولية، فاقتد بمن كان قبلك، وضع عليه قفلا كما صنع غيرك، ولا يحملك الحرص على ما لم يحملهم عليه، فإنهم أولى بالصواب منا ومنك، فأبى إلا فتحه. فقالوا له: انظر ما ظننت أن فيه من المال والجواهر، وما خطر على قلبك، فإنا ندفعه إليك، ولا تحدث علينا حدثا لم يحدثه فيه من كان قبلك من ملوكنا، فإنهم كانوا أهل معرفة وعلم. فأبى إلا فتحه، ففتحه، فوجد فيه تصاوير العرب، ووجد كتابا فيه: إذا فتح هذا البيت دخل هؤلاء الذين هيئاتهم هكذا، هذه البلاد فملكوها. فكان دخول المسلمين من العرب إليه في ذلك العام. ذكر ما أفاء ا عليهم قال: وذكروا عن الليث بن سعد أن موسى لما دخل الاندلس، ضربوا الاوتاد لخيولهم في جدار كنيسة من كنائسها، فتلفت الاوتاد فلم تلج (1) فنظروا فإذا بصفائح الذهب والفضة خلف بلاط الرخام. قال: وذكروا أن رجلا كان مع موسى ببعض غزواته بالاندلس، وأنه رأى رجلين يحملان طنفسة (2) منسوجة بالذهب والفضة والجوهر والياقوت، فلما أثقلتهما أنزلاها، ثم حملا عليها الفأس فقطعاها نصفين، فأخذا نصفا وتركا الآخر. قال: فلقد رأيت الناس يمرون يمينا وشمالا، ما يلتفتون إليها استغناء عنها بما هو أنفس منها وأرفع. قال: وأقبل رجل

---

(1) لم تلج: لم تدخل في الارض. (2) الطنفسة: البساط العظيم أو السجادة القيمة. (*)